٥ ثم [illegible] جهرا لهم كذلك اذا تمنوا مثل
[illegible] مكن الله تعالى الشيطان ليلقي
في امانيهم مثل ما القى في امنيتك ارادة امتحان
من حولهم والله سبحانه له ان يمتحن عباده بما
شاء من صنوف المحن وانواع الفتن ليضاعف
ثواب الثابتين ويزيد في عقاب المذنبين
وقيل تمنى قرأ وانشد
تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل
وامنيته قراءته وقيل تلك الغرانيق اشارة
الى الملئكة اي هم الشفعاء لا الاصنام ٥
فينسخ الله ما يلقي الشيطان اي يذهب به ويبطله
ثم يحكم الله آياته اي يثبتها والذين في
قلوبهم مرض هم المنافقون والشاكون والقاسية
قلوبهم المشركون المكذبون ٥ وان الظالمين
لفي شقاق بعيد وان هؤلاء المنافقين والمشركين واصله
وانهم فوضع الظاهر موضع المضمر قضاء عليهم
بالظلم انه الحق من ربك اي ليعلموا ان تمكين

الشيطان من الالقاء هو الحق من ربك [illegible] ٥
وان الله لهادي الذين آمنوا الى ان شاء ولو اما يتشابه [illegible]
في الدين بالتأويلات الصحيحة ويطلبوا لما اشكل
المجمل الذي تقتضيه الاصول المحكمة والقوانين
الممهدة حتى لا يلحقهم حيرة ولا تعتريهم شبهة
ولا تزل اقدامهم وقرئ لهاد الذين آمنوا بالتنوين
الضمير في مرية منه للقرآن او للرسول ٥
اليوم العقيم يوم بدر وانما وصف يوم الحرب
بالعقيم لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرن
كانهن عقم لم يلدن او لان المقاتلين يقال لهم ابناء
الحرب فاذا قتلوا وصف يوم الحرب بالعقيم
على سبيل المجاز وقيل هو الذي لا خير فيه يقال
ريح عقيم اذا لم تنشئ مطرا ولم تلقح شجرا وقيل
لا مثل له في عظم امره لقتال الملئكة فيه وعن
الضحاك انه يوم القيامة وان المراد بالساعة
مقدماته ويجوز ان يراد بالساعة وبيوم عقيم
يوم القيامة وكانه قيل حتى تاتيهم الساعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)